المحاضرة 08:

2-الوظائف التداولية: الوظائف التداولية هي وظائف تحدد الوضع الذي تقوم عليه المكونات، وذلك بالنظر إلى الوضع التخابري بين المتكلم والمخاطب في طبقة مقامية معيّنة وتصنف هذه الوظائف حسب موقعها بالنسبة للحمل إلى صنفين:

_ وظائف داخلية.

_ وظائف خارجية.

2_1_ الوظائف الداخلية: تسند هذه الوظائف إلى مكونات الحمل (حدود الحمل الموضوعات واللواحق) وتتمثل في وظيفتين هما: البؤرة، المحور.

2_1_1_البؤرة: يعرف سيمون ديك البؤرة بأنها وظيفة تداولية "تسند إلى المكوّن الحامل للمعلومة الأكثر بروزا في الجملة، والتي يعتقد المتكلم أنها أحرى بأن تُدرج في مخزون معلومات المخاطَب"، ويمكن التمييز بين نوعين من البؤرة:

2_1_1_1_بؤرة الجديد: وهي البؤرة المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطب أي المعلومة التي لاتدخل في القاسم الإخباري المشترك بين المتكلم والمخاطب، من أمثلتها:

_ من قابلت البارحة؟

_ قابلتُ البارحة خالدا.

بؤ جد

فالسؤال هنا صادر من متكلم يجهل المعلومة، أما المخاطَب فهو عالم بها بدليل الإجابة.

وتنقسم بؤرة الجديد إلى قسمين:

_**بؤرة تتميم:** وتسند إلى المكون الذي يدل على المعلومة المراد بها إغناء معلومات المخاطب؛ لأن هذا الأخير يحمل معلومة تتمّم مخزون المتكلم.

_**بؤرة طلب:** تسند إلى المكون الحامل للمعلومة التي يتوخاها المتكلم والمخاطب، ومن أمثلتها:

_متى أقلعت الطائرة من الجزائر؟ (بؤرة طلب)

_أقلعت الطائرة من الجزائر صباحا.(بؤرة تتميم)

2_1_1_2_بؤرة المقابلة: وهي البؤرة التي تسند إلى المكون الحامل للمعلومة التي يشك المخاطب في ورودها، أو المعلومة التي ينكر المخاطب ورودها.

ونمثل لها بالسؤال والإجابة الآتيين:

_أقصة قرأ علي أم كتابا؟

_قرأ علي قصة لا كتابا.

بؤ.مقا

للتفرقة بين بؤرة المقابلة وبؤرة الجديد اقترح المتوكل رائزين (وسيلتين) هما:

-**رائز السؤال والجواب:** فبؤرة الجديد تكون جوابا طبيعيا للأسئلة التي تحتوي على اسم استفهام، بينما بؤرة المقابلة لا تكون جوابا طبيعيا للأسئلة المشتملة على اسم استفهام، مثل:

_متى ناقش أحمد رسالته؟

_ناقشها الأسبوع الماضي.

فرائز السؤال والجواب يدل على أن المكون "الأسبوع الماضي" الذي يشكّل أبرز معلومة في الحمل، هو الذي يحمل وظيفة بؤرة الجديد، وهو لايصلح لأن يكون جوابا لجملة تحتوي على بؤرة مقابلة مثل هذا الجواب: الأسبوع الماضي،ناقش أحمد رسالته لا يوم أمس.

_**رائز التعقيب:** يرتبط هذا الرائز ببؤرة المقابلة، يقول المتوكّل " يطلق على العبارات المصدّرة بحروف النفي أو بحرف الإضراب (بل)، التي تستعمل رائزا لوجود بؤرة المقابلة" وهذا يعني أنّ الجملة إذا تصدّرها نفي أو إضراب (بل)، أو ألحقت بتعقيب بهما، فإنها متضمنة بؤرة مقابلة، مثل الجمل الآتية:

_بل يوم الأحد سافر خالد، لا يوم الخميس.

_ما أكل خالد تفاحة بل برتقالة.

_الذي ألّف "الكتاب" سيبويه، لا الجرجاني.

2_1_2_المحور:تسند وظيفة المحور حسب سيمون ديك والمتوكل إلى المكون الدال على ما يشكّل "المحدّث عنه" داخل الحمل، أي أنّه الذات محط الحديث التي يُتحدّث عنها داخل الحمل، نحو ماتبينه الجمل الآتية:

_متى عاد **محمد؟**

_عاد **محمد** البارحة.

_منح **محمد** الكتاب عمرا.

_**محمد** مسافر.

ففي هذه الجمل يشكل المكون"محمد" المحدث عنه، وبالتالي تسند له وظيفة المحور، ويذهب المتوكل إلى أنّ للحد (الفاعل أو ماينوب عنه) الأولوية في أخذ وظيفة المحور.